Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما يطالعنا الكثير من هذه الكلمات والتعبيرات فى ديوانه وهذا كله مما يدخل فى صـــناعة الفقـــه والجدل الدينى أكثر مما يدخل فى صناعة الشعر ٠

وشاعرنا جم الوفاء لشيوخه ويطـــالعك فى ديوانه بالـــكثير من مدائحه فيهم ، ومن شعره فى شيخه الحافظ السلفى هذه الأبيات :

وجبين كشارق الشمس يهـــدى بســـــناه من أتلفتـــه الطريق
شيم ما جرت على خاطر الدهـــــر ولا حـــاز مثلهـــا مخلوق
أيهـــا الحافظ الذى حفظ الدين فمـــا للهـــــوى له تطريق
بك يستعذب الصـيام ويهـــوى الفطر للنـــاظرين والتشريق

ولقد كان أغلب اقامة شاعرنا بالاسكندرية ولهذا أجاد وصـــــف السفن التى كان يراها غادية رائحة فى مينائهـــا الكبير ، وكذلك كان يشهدها وهى تصنع على شواطىء المدينة ، هذا فضلا عن تأثره بركوبها فى رحلاته العديدة ومن جيد وصفه لها هذه الأبيات :

كل نون من المراكب فيهـــا ألفـــات مصـــفوفة للصـــوارى
تقسم الماء والهـــــواء لســـاق وجنـــاح من عـــائم طيـــار
وهى ضـــدان من جوانح ليـــل قد أقيمت ومن جنـــاحى نهـار
صـــــورة كالفيـــول لولا قلوع أبرزتهـا فى صـــــورة الاطيار

فاذا انتقلنا معه فى زيارة للنيل وشاءت شاعريته أن يصف لنـا غروب الشمس فانه يمتعنا بأمثال هذه الصورة الرائعة :

أنظر الى الشـمس فوق النيـل غاربة
وانظر لما بعدهـا من حمرة الشـفق
غابت وألقت شـعاعا منه يخلفهـــا
كأنمـا احترقت بالمـــاء فى الغـرق
وللهـــلال فهـــل وافى لينقذهـــا
فى اثرها زورق قد صيغ من ورق ؟

على انه يلفت نظرنا بانسانيته العالية فى قصـــــيدته الدالية التى استشهدنا بها قبل قليل ، ذلك اننا نجد فيها روح الأخوة التى ربطت بينه وبين رفاق السفينة على رغم اختلاف جنسياتهم ، كما اننا نحس احتراقه شوقا الى مدينته الجميلة ــ الاسكندرية ــ والى معالمهـــا العديدة كالمنارة والباب القديم بل ونصل معه الى قمة الشعور بالمشاركة الانسانية عندما يكون هذا المعلم ، « كنيسة من كنائس النصارى » وشاعرنا كما نعرف مسلم وذو ثقافة اسلامية ٠٠٠